(لَعمْرِيَ لو كان الأسيرُ ابنَ مَعْمرٍ ... وصاحبَه أو شِكلَه ابنَ أسِيدِ) .

(ولو أنَّهم نالوا أُميَّةَ أَرقَلَتْ ... براكبها الوَجناءُ نحو يزيدِ) .

(فأبلغتُ عذراً في لؤيِّ بنِ غالبٍ ... وأتلفتُ فيهم طارفي وتَليدي) .

(فإن لم يُغيِّرْها الإمامُ بحقِّها ... عَدلتُ إلى شُمٍّ شَوامخَ صِيدِ) .

(فناديتُ فيهم دعوةً يَمنيَّةً ... كما كان آبائِي دَعَوْا وَجُدُودِي) .

(ودافعتُ حتىَّ أبلغ الجهدَ عنهمُ ... دِفاعَ امرىءٍ في الخير غير زَهيدِ) .

(فإن لم تكُونوا عند ظَنِّي بِنَصْركم ... فليس لها غَيْرُ الأغَرِّ سَعيدِ) .

(بِنَفسي وأَهلي ذَاك حَيّاً وَميِّتاً ... نُضارٌ وُعودُ المرء أكرمُ عُودِ) .

(فَكم من مُقامٍ في قريش كفَيته ... ويومٍ يُشِيبُ الكاعِبات شَديدِ) .

(وخَصْمٍ تحاماه لُؤيُّ بنُ غالِبٍ ... شَببتُ له ناري فهاب وَقُودِي) .

(وخيرٍ كثيرٍ قد أفأتُ عليكُم ... وأنتم رُقودٌ أو شَبِيهُ رُقودِ) .

قال فاسترجع القوم لقوله وقالوا وا لا نغسل رؤوسنا في العرب إن لم نغسلها بفكه فأغذ القوم السير حتى قدموا الشام .

وفد اليمانية إلى يزيد بن معاوية .

وبعث ابن مفرغ رجلا من بني الحارث بن كعب فقام على سور